مخطوط رقم	3526 م.ك	الموضوع	شعر + تصوف
العنوان	$ ديوان الفتح الفائض والسر الغامض		
المؤلف	ابن الشهابي ; محمد بن أحمد بن علي ـ توفي بعد 895 هـ.		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	895 هـ.		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	46
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	مجموعة من الأشعار الصوفية.		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

وقف

أيا جيرة الجرعاء من خيموا بها ، ألا مشتري للروح إني بايع ٥

يا فوز عبد نال رؤية وجهه ، حقا وأنصت عند طيب مقاله ٥

محمد عبدكم الصوفي

فجودوا ومنوا بالوفا

فجاه الذي أسرى

عليه صلاة الله

وفا

فما من نفوس جيدة

صبت أسر علي

يا جيرة الجرعاء

وقفا لك محبي إيك فلك ٥ برحاله يا بدر عيد ما يتم

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
5 cm

ل منه كمالة ٥

ب للامع آله ٥

الذي صلصاله ٥

ن مثاليه ٥

أضر بحاليه ٥

د محت عقاله ٥

ورت من عمامه ٥

ياه في إرساله ٥

يا فوز عبد نال رؤية وجهه ، حقا وأنصت عند طيب مقاله ٥

يا سن سرم سريدن ٥ ... ي سيبت وظاهر ابجاله ٥

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
5 cm

وقف

أيا جيرة الجرعاء من خيموا لها ، الا مشتري للروح إني بايع ٥

يا فوز عبد نال روية وجهه ، حقا وأنصت عند طيب مقاله ٥

محمد عبدكم الصوفي

فجودوا ومنوا بالوصال

فجاه الذي أسرى

عليه صلاة الله

وفا

ما من نور جيد

صب أسر علي

يا جيرة الجرعاء

وقفا لك محبي بيد الله ٥ برحاله يا بك عبد ما يستو

يا فوز

ل منه كمالة ٥

ب للامع آله ٥

الى صلصاله ٥

ن سالبه ٥

أضر بحالبه ٥

لحت عقاله ٥

رت من عماله ٥

ناه في ارساله ٥

يس حرم سريت من ٥ ... ي سيبت وظاهر ابجماله

DĪWĀN AL-FATḤ AL-FĀ'IḌ WA'L-SIRR AL-GHĀMIḌ, by Muḥammad b. Aḥmad b. 'Alī B. AL-SHIHĀBĪ (*fl.* 890, 1485).

[A collection of mystical poems.]

Foll. 46. 27·2 × 18·5 cm. Clear scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated 27 Muḥarram 895 (10 December 1489).

No other copy appears to be recorded.

DĪWĀN AL-FATḤ AL-FĀ'IḌ WA'L-SIRR AL-GHĀMIḌ, by Muḥammad b. Aḥmad b. 'Alī B. AL-SHIHĀBĪ (*fl.* 890 1485).

[A collection of mystical poems.]

Foll. 46. 27·2 × 18·5 cm. Clear scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated 27 Muḥarram 895 (10 December 1489).

No other copy appears to be recorded.

MS 3526

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فيقول العبد الفقير المعترف بطول التقصير

محمد بن احمد بن علي الصوفي ان سبب تصنيف هذا الديوان

المبارك رؤيتي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثلاث مرات.

مرة في جمادي الآخرة ومرة في رجب ومرة في شعبان

سنة سبع وثمانين وثمانمائة ففتح الله تبارك وتعالى علي النظم.

وكنت اكثر من انشاد كلام العارف المحقق والحبر المدقق

سلطان العشاق ومنتهى مراتب الاذواق الشيخ العلامة

من عجائب معاني كلامه كل منكر معارض عمر الفارض فاقتفيت اثره

وأمرح في بساتين معاني كلامه فتارة أقتطف عن اثمار المعاني

وتارة أقتطف ازهار اغصان الاشجار على نغمات الحان الغواني

والمغاني فنسجت ديوانا على منواله لم ينسج على مثاله

في الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين

وثمانمائة وسميته ديوان الفايض والسر الفائض

على ترتيب كلام ابن الفارض فاول نظامه لما غلب علي

الحال ناداني وقال مسايق الاضعان لطوى اليا طي.

منيما عرج على كثبان طي. فقال العبد بلسان المقال المترجم عن الحال

سايق الاضعان نحو الحي حي. لي غريبا سادني هم اهل طي.

بينهم بدر مليح وجهه. لو رآه الميت حقا صار حي.

إن جسمي وسقامي ماله ٭ من طبيب غير رؤياه دوي ٭

ذكره قد أنعش الروح لنا ٭ فأعده عند سمعي يا أخي ٭

فمتى أسعى إلى حجرته ٭ وأمرغ في ثراها وجنتي ٭

أحمد خير الورى شمس الضحى ٭ بن عبد الله من نسل قصي ٭

عادلي صل وتاق العدلي ٭ واقصد البدأ واطوى البيد طي ٭

وانتبه من غفلة الجهلاء كن ٭ لي عديلا في الهوى أو في الهوي ٭

وامتخر سر الهوى واسله عن ٭ ما جري للناس في عشق وغي ٭

هل سلو من شقة أو ودة ٭ بل يقولوا من فراق الحب أي ٭

أي لبا لي الوصل هل من عودة ٭ ينقضي المطل ويأتي السعدي ٭

خيلي من جيرتي لو عدلوا ٭ بين يقظان ونوام علي ٭

عاجلوا واستعجلوا وانتجبوا ٭ من محب بات من خل الرشي ٭

لو سقي من وصلكم راح الهجر كم يا مهات اللحظ مع جيد الظبي ٭

الفتى الصوفي عدا ما دحكم ٭ علة تحضى من الوصل بشي ٭

يا شفيع الخلق كل شافعا ٭ يوم ينسى الناس أما وأبي ٭

فعليك الله صلى دائما ٭ في صباح وضحاء وعشي ٭

وعلى صحبك ما لاح ذا وهوى الكاتبي فاصغ وجد

ما ألذ الهوى ولو كان ذلا ... وألذ الشقا إذا الحب جادا

شامي مالكي بلحظ مهاة ... يا لنجمان خده كم أفادا

جبلي الفعال أحمد فعل ... ذو جمال قد أفتن العبادا

فهو بدر وسيل وحبيب ... ونبي على السيادة سادا

يا كرام الحمى غريب نزيل ... كم نزيل قد جاءكم واستفادا

أنتمو سادتي وأقصائي مذ دخلت الحمى بلغت المرادا

عبد عبد العبد عبد عبيد ... في هواكم وحبكم قد أجادا

من يسمي محمدا مستجير ... نبي قد جاءه الصب نادا

فصلاة الإله حقا عليه ... كل يوم وكل وقت أرادا

وعلى آله وصحب وتابع ... ما الصبا قبلي صبا للأحبة

وفد

نعم للصافي صبا للأحبة ... وعظم أشباه حاذب بالأزمة

لنحو عرب فيهم أحمد الذي ... به نهدى للحق نعم الهداية

فلولاه لم نخلق ولولاه لم نكن ... ولولاه لم نشرع شرائع ملة

فأبشر رعاك الله بالخير يا فتى ... إذا كنت تقفو اثره بالمحبة

فمن جاءه لا يحتشي الرد بل ولو ... لجى بأوزار عظام ثقيلة

فكم جاهل أسى فأصبح عالما ... وبل ما يخفى بكشف الحقيقة

وكم أعجمي جاء من غير ملة ... من أقصى بلاد صار من خير ملة

وكم من مباع قد أتيه بأصله ... فصار من السادات في خير جنة

وكم عاجز بطال كسلان ادبرى ... تراه بطول الليل يسعى لخدمة

وكم من مشالم يتركب الدهر ركبة ... فأضحى من الفرسان يعدد بالتي

وكم آخر لا نطق غير إشارة ٠ فأصبح يروي عن أمور صحيحة
يبدي عجمة

وكم امرئ قد ضم أدنية خلقه ٠ فصار سميعا عند ذي الخليقة

وكم راجل يمشي على الماء أنه ٠ سفينة نوح سار في وسط لجة

وكم طائر في جنح ليل لرامة ٠ على قدر لمح صار في أرض مكة

وكم مؤمن يبلغ لشرق ومغرب ٠ وترجع إلى أوطانه قدر لمحة

وكل له من سيد الكل مشرب ٠ ولولاه لم يعطو ولا قدر ذرة

ولما بدا حق النفيل لسعو ٠ وما خالفوا نبا في كتاب وسنة

فإن شئت أن تكتسي من القوم ثم إلى مقام ولا تركن لبا خير ملة

وشد حزام العزم والحزم والتقى ٠ بقلب سليم خاشع متبتل

وكن دائما وابكي على ما اقترفته ٠ وخذ في دواء الروح واسع لحينه

قفى

تجد كلما اختار من فضل بيضاء ٠ بجنة خلد ثم تحصى بزيدة

مصنف هذا النظم يسمى محمدا ٠ ابن الشماع عبد أهل الطريقة

عسى رحمة تأتي من الله إنني ٠ تمسكت من حبه بأوثق عروة

وما يتعجب أن يكن لي شافعا ٠ وربا السما أعطاه خصم الشفاعة

عليه صلاة الله ما فتق الضحى ٠ رؤس الربا وافترعن بجنة

شجعت

وما غردت قمرية وحمامة ٠ على أنكة الجرعا وما الورق غنت

وقال على أوج المنسيم

يا نسمة هبت من الزوراء ٠ عودي لتحيي ميت الأحياء

وتحملي مني تحية مغرم ٠ وابدي لهم وجدي بهم وفنائي

ثم ارجعي لي واذكري أكنافهم ٠ وكفاهم فضلا عن الأسماء

ذكر الحبيب اذا تلى في مسمعي فيلذ لي كالوعظ من خطباء
فسكرت لما أن سمعت حديثهم وسرت حميا الحب في أعضاء
فسقيت لها ناما وشيما قالوا سقيم قلت غير شفاء
حسن الاله بمقاصلي ليطبني ضل الطبيب وما اهتدى لدواء
فبلغت في سقمي مقاما عاليا وصحابتي لا يعلمون بدائي
يا سادتي عبد العبد عبدكم في حبكم كل قبيح احتساء
ما لي سألتم عن سقيم هواكم ان كان منكم فهو عين منائي
فمحمد الصوفي أمير في الهوى ولو صلكم من أفقر الفقراء
جودوا عليه بشافع الحلي الذي يدعا غدا يا سيد الشفعاء
صلى عليه الله ربي كلما هبت نسمات من الزوراء

وصف

أو كلما لاحت خيام الحمى بلبلا أرض ثم بلا سماء

فصل في بعض وصف

أبيثرب برق أضا ولاحا أم في ربا نجد أزاهير باحا
أم أسفرت ليلى النقاب فأشرقت شمس فصيرت المنا صباحا
يا حادي الأظعان وقت الردا فلك الهنا ولقد عطيت نجاحا
فاذا وصلت أثيلة سلح فالنقا عرج وانش شجية القياحا
واقري السلام عليهم مني وقل صب غدا لجنابكم ملتاحا
كيف التصبر والتسلي عندكم وجمالكم قد أنعش الأرواحا
لا تقتلوني عامدا فأنا الذي في حبكم حقا رميت سلاحا
غفل الرقيب عن الحبيب تحببا فتمتعت ذاتي بدا الصلاحا

ذِكْرُ الْحَبِيبِ إِذَا تَلَى فِي مَسْمَعِي ... فَيَلِذُّ لِي كَالْوَعْظِ مِنْ خَطَبَاءِ

فَسَكِرْتُ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ حَدِيثَهُمْ ... وَسَرَتْ حُمَيَّا الْحُبِّ فِي أَعْضَاءِ

فَبَقِيتُ وَلْهَانًا بِهِمْ وَمُتَيَّمًا ... قَالُوا سَقِيمٌ قُلْتُ عِشْ شِفَاءِ

حَسْبُ الْحَبِيبِ مَقَاصِلِي لِيَطِبَّنِي ... ضَلَّ الطَّبِيبُ وَمَا أَهْتَدَى لِدَوَاءِ

فَبَلَغْتُ بِي شَقِّي مَقَامًا عَالِيًا ... وَصَحَابَتِي لَا يَعْلَمُونَ بِدَاءِ

يَا سَادَتِي عَبْدُ الْعَبِيدِ عَبِيدُكُمْ ... وَلِحُبِّكُمْ كُلِّفْتُ بِالْإِحْصَاءِ

هَا لَا سَأَلْتُمْ عَنْ سَقِيمٍ هَوَاكُمْ ... إِنْ كَانَ مِنْكُمْ فَهْوَ عَيْنُ مُنَايَ

مُحَمَّدُ الصُّوفِيُّ أَمْسَى فِي الْهَوَى ... وَلَوْ صِلَاتُكُمْ مِنْ أَفْقَرِ الْفُقَرَاءِ

جُودُوا عَلَيْهِ بِشَافِعِ الْخَلْقِ الَّذِي ... يُدْعَى غَدًا يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي كُلَّمَا ... هَبَّتْ نَسَمَاتٌ مِنَ الزَّوْرَاءِ

وَقْفٌ

أَوْ كُلَّمَا نَاحَتْ حَمَامَاتُ الْحِمَى ... بِلِسَانِ أَرْضٍ ثُمَّ بِلِسَانِ سَمَاءِ

أَبِبَرْقِ أَضَاءَ أَوْ لَاحَا ... أَمْ بِنَارِ نَجْدٍ أَرَامِيهَا حَاحَا

أَمْ أَسْفَرَتْ لَيْلَى النِّقَابَ وَأَشْرَقَتْ ... شَمْسٌ وَضَرَّبَ الْمَنَا صَبَاحَا

يَا حَادِيَ الْأَظْعَانِ وُقِّيتَ الرَّدَى ... فَلَكَ الْهَنَا وَلَقَدْ عُطِيتَ نَجَاحَا

فَإِذَا وَصَلْتَ أَثِيلَ سَلْعٍ فَالنَّقَا ... عَرِّجْ وَأَنْشِ شَجَاهُ الْقَيَّاحَا

وَأَقْرِ السَّلَامَ عَلَيْهِمُ مِنِّي وَقُلْ ... صَبٌّ غَدَا لِجَنَابِكُمْ مُلْتَاحَا

كَيْفَ التَّصَبُّرُ وَالتَّسَلِّي عَنْكُمُ ... وَجَمَالُكُمْ قَدْ أَنْعَشَ الْأَرْوَاحَا

لَا تَقْتُلُونِي عَامِدًا فَأَنَا الَّذِي ... فِي حُبِّكُمْ حَقًّا رَمَيْتُ سِلَاحَا

غَفَلَ الرَّقِيبُ عَنِ الْحَبِيبِ تَحَبُّبًا ... فَتَمَتَّعَتْ ذَاتِي بِذَاكَ صَلَاحَا

ماذا يَرُومُ العاذِلونَ بعاذِلٍ ... لا يقبلُ العذّالَ والنصّاحا

شاعَ الحديثُ بأنّني بكَ مُغرَمٌ ... فانشدْ فؤادًا بالأبيطحِ طاحا

يا مُضعِفًا بالّلحظِ قوّةَ قوّتي ... فلكَم أسَرتَ منَ اللّيوثِ سِحاحا

واللهِ لو شطّ المزارُ وقطّعَتْ ... أحشايَ ما أسلوا إليكَ جِراحا

ذكرُ الحبيبِ منَ العذولِ ألذُّهُ ... أرأيتَ صبًّا يألفُ النصّاحا

عنّي خَلَوا وبيَ ألِفُوا وتحمّلوا ... وبعشقِ صبٍّ لا يرومُ براحا

عن حبِّ من لولاهُ ما ذكرَ الحِمى ... كلّا ولا سارَ الحجيجُ ولاحا

مهما الصّبا أباحَ بوجدِهِ ... لا تهجروا من بالحرامِ أباحا

فبحقِّ طه المصطفى مردوا على ... صبٍّ صباً وبكى الديارَ ونَاحا

حتّى بكَت مُزنُ السّما لحنينِهِ ... لمّا ملأتْ تلكَ النواحَ نَواحا

وقف

صلّى عليه اللهُ ربّي كلّما ... خَمُرَ الأصيلُ وبدرُ أفقٍ لاحا

وعلى [illegible] مدى ليلٍ مدى ... سَلِمَ

هل نورُ سَلمى بدا ليلًا من الحرمِ ... أم بارقٌ لاحَ في الظلماءِ كالعلمِ

أم هبّ ريحُ قبا من حلّ سحرًا ... فعطّروا الكونَ طيبًا من شذا الحرمِ

أم أضرمَ الحبُّ نارَ الوجدِ في كبدي ... مذ حرّمَ الوصلَ لمّا أن أباحَ دمي

أم أسرَتِ الخودُ سعدٌ بعضَ مُرقتِها ... أضأ منه الفضا حقًا مع الكرمِ

أم سارَ ركبُ الدّباجي نحوَ طيبةَ بي ... حادي المسرّا خفّفِ الأثقالَ بالنغمِ

وانشدْ وقلْ يا كرامَ الحيِّ عندكمُ ... قد أنحلَ جسمَهُ الأوهامُ بالسّقمِ

هل من طبيبٍ لدائهِ بذلكم ... مِنّي بكم تُشفى الآلامُ دونَ العظمِ

لا تعجبوا من ضعيفِ الجسمِ أزلهُ ... سهمُ إذا صادفَ الأحجارَ تنسحمِ

وكيف والصب من ماء مهين ومن ... عظم ولحم واعصاب ونفس دم

فجاوز السهم قلبي ثم عاد إلى ... مرمى السهام وما أبقى لغير فمي

ما عين عن وجودي أنتم تلفي ... أنتم حياتي شفائي أنتم سقمي

أنتم فروضي ونفلي في الغرام كما ... قد فرض الصوم في الاسلام من قدم

يا غاية القصد يا كل المنى ويا ... رب الجمال وعم الناس بالكرم

وحالك العم ليس يشبهه ... في الناس من أحد في الفضل والنعم

كل الملوك الذي في الكون قد خلقوا ... يأتوا اليك ليوم العرض كالخدم

أنت الرسول الرفيع المجد من قدم ... عند الاله سفيع العرض للأمم

محمد المادح السر في عباده ... بنا لغفران رب واسع الكرم

يا رب صل على المختار من مضر ... ما أطرب العيس حادي العيس بالنغم

وقف

... على حقف السير وائد يا حادي

جد في السير بالسرا يا حادي ... نحو قد محمد خير هادي

واقطع البيد بالصلاة عليه ... وتمسا وانزل بوادي الوادي

واحبرهم اذا نزلت عن الحب ... ضللت تجدهم بهد وسبل الرشاد

وتلطف واذكر لهم بعض مابي ... علهم يمنحوا بعض مرادي

واذا جئت أرض محل سحيرا ... فتمسك بتربة تلك البلاد

وتجرد عن كل ما تشتهيه ... من متاع تلن لهم خير زاد

وتأدب اذا دخلت حماهم ... وعلى الباب قف ذليلا وقفا

يا كرام الحمى غريب نزيلك ... ونزيل الكرام قطع البعاد

واسمحوا باللقاء وجودوا فاني ... محيتي مركبي ووجدي كزادي

جئتكم مطلقا فكونوا قيادي

مَن لِسَمِّي مُحَمَّدًا زَادَ فِيلَمْ ، إِشْتِيَاقًا وَعُمْرُهُ فِي نَفَادِ

فَعَسَى تَسْحَبُ الْمَطَارِفُ مُلْقِي ... بِبِلَادٍ وَقَلْبُهُ بِبِلَادِ

طَالَمَا نَحْوَ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ الْمُقَدَّا ، مَزِيهِ حَلَّ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ

طَارَ نَحْوَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ الْمُقَدَّا ، مَزِيهِ حَلَّ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ

فَصَلَاةُ الْإِلَهِ دَائِمَةٌ عَلَيْهِ ، دَائِمًا سَرْمَدًا لِيَوْمِ التَّنَادِ

وَعَلَى آلِهِ وَالصَّحَابَةِ جَمْعًا ، مَا سَرَى يَقْتَدِي بِخَيْرٍ أَعْتِقَادِ

سَرَى حُبُّكُمْ فِي الرُّوحِ فَاخْتَبَلَ الْعَقْلُ ، وَأَشْرَفَ قَالُوا الْعِشْقُ أَضْرَمَهُ قَتْلُ

تَمَسَّكْ بِحَبْلِ اللهِ مَعْ أَهْلِ الْحِمَى ، تَجِدْ عَرَبًا لَمْ أَهْلُهَا مِنْ لَا لَهُ أَهْلُ

تَفَقَّهْتُ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ كَأَنَّنِي ، أُدَرِّسُ عِلْمًا لِلْكَلِيمِ يُطَلُّ الْجَهْلُ

فَيَا رِيحُ بَلِّغْهُمْ سَلَامِي وَقُلْ لَهُمْ ، قَتِيلُ صَبَابَاتِ الْهَوَى وَهُوَ يَسْأَلُ

عُمَرُ

فَأَبْرَزَهُ دَمْعِي وَأَرْمَزَهُ الْعَقْلُ ،

كَتَمْتُ هَوَاكُمْ عَنْ جَمِيعِ جَوَارِحِي ، فَأَظْهَرَهُ دَمْعِي وَأَنْكَرَهُ الْفِعْلُ

إِذَا كَانَ خَطِّي بِكُمُ الْهَجْرُ وَالْقِلَى ، وَمَا عَلَّمَ تُعْلَمْ فَهَجْرًا لِوَاصِلِ

فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّكُمْ لَمْ يَعِشْ بِكُمْ ، خَلِيعَ عِذَارٍ قَلْبُهُ قَطُّ مَا خَلَا

فَلَسْتُ بِسَالٍ عَنْكُمُ يَا أَحِبَّتِي ، وَلَوْ قَالَتِ الْعُذَّالُ لَيْسَ لَهُ عَقْلُ

أَقُولُ لَهُمْ كُفُّوا عَنِ الْعَذْلِ إِنَّكُمْ ، تَصُدُّونَنِي جَهْلًا وَمَا يَنْفَعُ الْجَهْلُ

وَلَوْ تَعِبَتْ عَيْنَايَ مِنْ شَوْقِ مَنْ بِهَا ، وَلَوْ نَحَتَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الرُّسْلُ

أَرُومُ طَرِيقَ الْوَصْلِ مِنْهُمْ تَكَرُّمًا ، وَلَوْ طَالَتِ الْبَيْدَاءُ أَوْ انْقَطَعَ السُّبْلُ

فَلَا دَعْوَتِي مِنْكُمْ لَا سِوَاكُمْ ، وَتَطْبِي وَوَصْلِي مِنْكُمُ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ

فَعَيْنِي قَدْ لَفَّتْ ثَوْبَ بَيَاضِهَا ، وَإِنْسَانُهَا طَلَّتْ وَدَمْعِي لَهُ غُسْلُ

سَلَامٌ عَلَى مَيْتٍ شَهِيدِ مَحَبَّةٍ ، عَجِبْتُ شَهِيدٌ قَدْ أُبِيحَ لَهُ الْغُسْلُ

نُحَيِّكُمُ الصوفيُّ منكم نظامُهُ ... كعِقدٍ على حُورِيَّةٍ ليس يَنْحَلُّ

يُريدُ الرِّضا منكم بفضلِ محمدٍ ... وأحمدَ لولاهُ ما خُلِقَ الكلُّ

عليهِ صلاةُ اللهِ ما هبَّتِ الصَّبا ... وما هَمَتِ مُزْنٌ وما هَطَلَ الوَبْلُ

وآلٍ وأصحابٍ سرى ذِكرُ حمدِهِ ... فأرجاؤُهُ مِسْكٌ وأنفاسُهُ نَحْلُ

شربنا على ذِكراهُ في الحبِّ أكؤسًا ... رويَّاتِ لمَّا ظهرَ العلمُ منهما

لنا البدرُ ساقينا سمُوسًا بكفِّهِ ... علينا وكم بدرٍ بدا وهو مُحْتَجِمْ

عليكَ بها في كلِّ وقتٍ ولاحظٍ ... تصِرْ وليًّا مالكًا ولكَ الحُلْمُ

وتعلو بها غربًا وشرقًا وقبلةً ... وفي كلِّ قُطْرٍ يظهرُ الاسمُ والرسمُ

ويظهرُ أسرارُ العلومِ الذي اختفتْ ... بحُجْبِ السوى والجهلُ يطردُهُ العلمُ

وكم جاهلٍ أضحى بها عالمًا وكم ... بها يَنجلي الإشكالُ أو الشكُّ والوهمُ

وقف

وكم أخرسٍ لاحسنَ القولَ مُعْرِبًا ... بها صارَ يروي عنهُ واتَّسعَ الفهمُ

على نشأةٍ منها ولو قد رَكِبَتْهُ ... تعيشُ بها روحي وينتعشُ الجسمُ

يقولونَ لي صِفْها فأنتَ بذا بها ... عليمٌ أقولُ الوصفُ بالكشفِ أتمُّ

فذاكَ معَ الراحِ للروحِ انعشتْ ... ولبستْ بجسمٍ لا ولَيْسَ لها جِرْمُ

ولا جوهرٌ فردٌ نعمْ هي إشارةٌ ... تَعجَّبَ ألبابَ العقولِ ولا إثمُ

تَبَدَّتْ بها من قبلِ خِلقةِ آدمٍ ... وكنتُ يتيمًا لا أبٌ لي ولا أمُّ

مع السادةِ الأرواحِ لما تجرَّدتْ ... وقالتْ بلى أي ربَّنا ولكَ الحُكْمُ

فمِن ذاكَ سُكْري وانتعاشي وصَبْوَتي ... ومَحْوي ووجدي واسمي ورسمُهُ

تذكرَ قدمَ العهدِ صاحِ عسى ... تشاهدُ سِرًّا قد نطقتْ به رِمَمُ

عليكَ بها صِرْفًا ومَزْجًا وصافيًا ... تُحيطُ بها عِلمًا دعِ الغيرَ تهتمُّ

فلا عيش في الدنيا لمن لم يكن له ... بقول الوشاة والوفاء الحيز الحزم

تعلم محبة الحب واخرج عن الهوى ... وقل للذي يلحو ومن دائه الهم

تفقهن في حب الحبيب وأدبني ... شهودي وعقلي طي والله خصم

سلكت مقاما في الهوى فوق طاقتي ... وقلت لقلبي هكذا من له عزم

فؤادي بوادي الحب يرعى جماله ... وقلبي كليم حين صار به كلم

عسى تجمع الايام شملي وتشتفي ... فؤادي وينفى باللقا الهم والغم

عيلكم الصوفي من سنة الضنا ... فلم تره العواد مذ شفه السقم

فجودوا ولو بالطيف يا جيرة الحمى ... بجاه رسول الله من زانه الحلم

عليه صلاة الله ما لاح بارق ... وما أشرقت شمس الضحا وهوى النجم

وقال

يا بائن معترك الاحداق والمهج

وقف

ما بين قلبي والأحشا والمهج ... حرب توقل من غير لحظ ومن دعج

مذ فوق الحب من قوسي حواجبه ... سهام لحظ أصابت مقتل المهج

دمي أباح على شرع الهوى ولقد ... أبحت مذ أباحوه بلا حرج

ما يعتمد الروح حقا والوجود له ... والريح لي بزوال القبض بالفرج

وقابض العشق أقنا بالفنا فمذ ... أفنا به قلت يا روحي به ابتهج

يا مستها مسته قلبي ويا أملي ... من سار في سر أسرار الغرام نجي

ان غبت عن مقلتي يوما أقول لها ... خذي من الزن وابكي او من اللجج

وحق طاعة قلبي في هواك وما ... يا ضلعي طاعه الموجد من زهج

ما حلت عن حبكم يوما ولو عذلوا ... قولا صه وانكفف عن نصحك الشبم

يا عاذلي كن عذيلي في الغرام وان ... تدم على العذل الا أصغي الى الحرج

ان أقبل الحب لي عاما كحضنه ، وان نأي راحلا فاليوم كالحجّ

يا غاية القصد يا شمس الضحى إذا ، تبسّم الثغر عن درّ وعن بلج

أنت الكمال الحسن في العرفي ، ذا من أتاه مخيفا في الأنام نجي

محمد المادح الصوفي يرديه ، ما أرّدادت النار يوم الحشر بالوهج

شفاعة المصطفى الهادي الذي سرت ، له البقاع وطابت منه بالأرج

وتثنى له اله العرش ما تليت ، أي وما أنزلت من غير ذي عوج

وآله على احفظ فؤاده ان مرزت بحاجر ، كواسرا بكواسر

احفظ فؤادك من غزلانه فرد ، فلكم تصيد ضراغما بمحاجره

احذر وحاذر من سهام محاجره ، للصب صابت والدماء أسري

يا سامني الحشاشة والحشى ، صبري فنيت وعن وصالك نافري

ولقد كسى جسدي الشباب والهوى ثوب السقام وكان عذل العاذر

وقفا عليك محبتي يا منيتي ، أطلقت دمعي كالغمام الماطر

قالوا أترضى عن حبيبك قلت بل ، أرضا رضاه بكل ما هو آمري

يا عادلا المشتاق جهلا بالذي ، سرا السوداء من قفار الحاجر

يا قاسيا بالغض قلبه قده ، من للاغصان غير حاد ذي

مستهترا بالبدر صورة وجهه ، اخطأت في تشبيه حسن باهر

لو ان داعي الحب أمسى مبصري ، بالوصل لنت مخاطرا بالخاطر

انتم مناقلبي وغاية مقصدي ، أنتم سميري في جميع تنزري

أنتم زياحيني وزاحة راحتي ، فتحققوا يا طبقة كن في زايري

لا تنكروا شغفي بكم يا سادتي ، فتحققن الأجر لم خاطري

لو قال قف يوما على نار الغضى ... لوقفت فيه وقلت هذا موقفي

يا عاذلي دع عنك تعنيفي ودف ... طعم الغرام وبعد ذلك عنفني

في الحلم إن زار الحبيب منازلي ... لتلوف ما لاقيت من ضر خفي

قسما به قسما وفي ... ان غاب عن انسان عيني فهو في

يا مالكا رقي فكن لي شافعا ... من هول ما ألقاه يوم الموقف

مالي سواك غدا وأنت دخيرتي ... عند الاله وانني بك اكتفي

لو جاد أحد يشر باللقا ... لوهبته روحي ولم أستنكف

نار الكلام من الوشاة قد احرقت ... قلبي فهل نار بنار تنطفي

فيحق ما فوق العلا من راجم ... كف العدو لا اشتمل حد في

ذل الخضوع لديك مني واصل ... ولدي منك بقوة المستضعف

محمد الصوفي يغنى باسمكم ... يا من سرت أسرارهم في مساري

جودوا عليه كحق من هو أول في البعث ... وهو ختامهم في الأخير

صلى عليه الله ما ذكر اسمه ... من حامد لله أو من شاكر

وقال على واحد سئل مثله

ولي لطيف خيال لم يكلفني ... وغرام روحي ظاهر لا يخفى

الروح ملك للحبيب ولو نكن ... ملاكي لحدث بها ولم أتوقف

يا سيدا ومؤيدا ومؤيدا ... للخير والاحسان والبر الخفي

يا سر أسرار الوجود وعلمه ... فيما اكاد اجله كالمصحف

لاحلت عن حبي لكم كلا ولو ... قد قطعت لحبي الهدا بالمرهف

يا عاذلي في حب أحمد خلني ... روحي فداه عرفت أم لم تعرف

لَوْدُنَّ لَحْمِي وَالعِظَامُ وَذَرَّنِي ... عَصْفُ الرِّيَاحِ فَمَا سَلَوْتُكَ يَا أُوَيْ

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَمَنْ لَهُ ... حَوْضُ الوُرُودِ وَشَافِعًا لِلْمُتَّقِي

يَوْمَ الحِسَابِ تَكُونُ أَنْتَ ذَخِيرَتِي ... يَوْمًا تَكُونُ الرُّسْلُ إِنْ تَرَكَ تَقْتَفِي

وَيُقَالُ قُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَى الَّذِي ... وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِ

فَعَسَى يَنَالُ مُحَمَّدٌ الصُّوفِيُّ بِهِ ... مَا يَرْتَجِيهِ غَدًا مِنَ الجُودِ الوَفِي

يَا خَيْرَ رُسْلِ اللهِ كُنْ لِي شَافِعًا ... يَا مَنْ سَمَا فَوْقَ الجَمَالِ اليُوسُفِي

يَا مَنْ إِذَا نَطَقَ الوُجُودُ بِوَصْفِهِ ... يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ

مَاذَا تَقُولُ المَادِحُونَ وَمَدْحُكُمْ ... نَطَقَ الكِتَابُ بِهِ فَجَلَّ المُصْطَفَى

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ... مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَا وَمَا خَفَى

وَعَلَى [illegible]

وقف

أَنْتَ بَدْرٌ وَالخَلَائِقُ حَلَاكَا ... أَنْتَ شَمْسُ الضُّحَى عَلَى مَرْآكَا

مِنْ أُولِي العَزْمِ أَنْتَ أَفْضَلُ حَقًّا ... عِنْدَ عَرْشِ الإِلَهِ كَانَ سُرَاكَا

فِي مَقَامِ المَقَالِ مَقْعَدُ صِدْقٍ ... بَيْنَ الحِلِّ وَالحَرَامِ فَتَاكَا

أَنْتَ قَبْلَ الوُجُودِ مَوْجُودًا حَقًّا ... عِنْدَ رَبِّ السَّمَاءِ إِذْ دَعَاكَا

جِئْتَ وَالنَّاسُ فِي ظَلَامِ ضَلَالٍ ... فَجَلَوْتَ الظَّلَامَ عِنْدَ ذُعَاكَا

أَنْتَ غَوْثٌ وَمَلْجَأٌ وَمَلَاذٌ ... وَلِصَيْرِ الكُلِّ عَبْدٌ أَتَاكَا

بِانْكِسَارِي بِذِلَّتِي بِخُضُوعِي ... بِافْتِقَارِي لِلْمَدْحِ فِي مَغْنَاكَا

فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يَسْمَحُ يَوْمًا ... بِعُيُونٍ يَرَوْنَ مَنْ قَدْ رَأَكَا

قد رضي بالقضا ولا يخفاك

عَبْدُكَ العَبْدُ عَبْدُ عَبْدٍ عُبَيْدٍ ... لَوْ تَخَلَّيْتَ عَنْهُ مَا خَلَّاكَا

قَسَمًا بِالحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالبَيْتِ ... بِزَمْزَمَ وَمَرْوَا صَفَاكَا

ليس ارضا بالبعد عنك ولكن ... لي قولٌ في كل وقتٍ براكا

انت في الناس رحمةٌ وغياثٌ ... مرشدٌ ناصحٌ بوحيٍ أتاكا

لك مني ذل الخضوع وإني ... لمنيك القلا ولا أسلاكا

فمتى أنظر المحاَ بعيني ... وأمرغ خدّي بي عتباكا

واري المنبر الشريف وفيرا ... وأنادي هذا نزيل حماكا

فلعلي ان كان فيه تلاقي ... بك عجّل به حلول فداكا

عادلي لو عادل بعض ما بي ... من غرامي لفك كفّ نهاكا

رح مخافًا وخالِ عنك غرامٍ ... في هواه لا يرتضوا مرضاكا

حالي البال لو سيعلم حالي ... وراي وجهه لنا لرآي عطاكا

مت حبًا فعشت فيه سعيدًا ... وشهيدًا مذ صرت من قتلاكا

عادلي

وقف

عادلي عادري بزور كلام ... لحبني فما فيك دعواكا

يا حبيب القلوب صلني فاني ... في غرامي ما لي غرامٌ سواكا

في هواك انهتاك ستري حلالي ... وفنائي داعي بطول بقاكا

يا شجيح الورى أسرت جنوشا ... لبس برضوالهم اماما سواكا

لو يرى الناس رؤسي فيد صاروا ... مداحي نظم العقود لداكا

ما يقاسا قني الي خير وفدٍ ... لمعانيهم وقرب حماكا

عافيا قال لنا بعض قولٍ ... يا محبّ الحبيب عش في هناكا

سايرا لخلق والملوك جميعًا ... أنت فيهم مولًا وهم خدماكا

عبد من في حماك هواك للن ... ان وجدي عمل لمن في حماكا

عبدك الضوي الذليل المحتى ... بمني ان يعشني بغناكا

فعليك الصلاة في كل وقت ٭ من الإله يرضى الى مرضاكما

وقال ـــــ على أن ذكر من اهوى ولو ملا
اعد ذكر من ملا القلوب هيامي
أذ ذكر محبوبي ولو ملامي ٭ فإن سامي الذكر عنه غرامي
ليشهد سمعي ثم قلبي وسايري ٭ اذا مر ولوعه نص كلام
ترى هاتري العواذل سقمي وحالي ٭ وسهدي ووجدي نحوه وهيامي
طرقت اله وجهي جلا على الثرى ٭ فقال له البشري بعز مقامي
اذا بادي في خاطري ذكر سيدي ٭ أصاب لمن يري بسهام
سلوا هل سلا عن خلكم قط لحظه ٭ ولو قطعت أوصاله بحسام
محب وفي أعلا المراتب عشقه ٭ ولي يقتدي في أحب كل امام
حمام الحمى ان مشوق الى اللمى ٭ وان غرامي فوق كل غرام
عسى نظرة في محيا حماكم ٭ أداوي بها قلبي وروحي وأسقامي

فما الناس الا أنتم لا سواكم ٭ وأنتم مناعيني ومجلى والحرامي
البي باسماكم اذا كنت محرما ٭ وعند كم أزال الامساك وطر صيامي
أصلي فاطرب حين أتلو بذكركم ٭ وشوقي ورأي والغرام أمامي
فمن مات فيكم عاش في شرعة الهوى ٭ شهيدا سعيدا آمنا بسلام
محمد الصوفي ترونم وصالكم ٭ ولو كان هذا الوصل طيف منام
فجودوا عليه بالوصال ايجاده من ٭ تلقته أملاك السماء باكرام
محمد المبعوث للخلق رحمة ٭ عليه صلاتي دايما وسلامي

وقال ـــــ على أبرق بدا من جانب الغور لائح
أنار أضاء أم برق لوامع ٭ أم الشمس لاحت أم بدور طوالع
أم ابتسم المحبوب عن درثغره ٭ فلاح لنا نور من الثغر ساطع

أم الفرق أراه بليل فخلته ، صباحا تبدى للخاهب دافع
نعم فرقة كالصبح والليل شعره ، ووجه الذي أهواه للحسن جامع
هواي به من قبل أن يعبد الهوى ، وفرط غرامي بين قومي شايع
تقول لي العذال أرجع عن الهوى ، أقول لهم والله ما أن راجع
ولو فنيت روحي ودار حشاشتي ، أبايع سلطان الهوى وأتابع
يقولون لي تهلك أسفا فاستمع لنا ، أقول وخير الرسل ما أن سامع
ومن خص بالمعراج والحوض واللوى ، ولي الخلق يوم القيامة شافع
فيارب بلغني زيارة قبره ، فتبرد والروض للناس جامع
فمن جاءه يسعى يفوز بجنة ، من الله يوما لا يخيب الودايع
وبوئ الثنا والأمن فيض فضله ، فجود الإله هي للمسكين واسع

فيا حجرة المختار لي لشملنا ، وبيني وبين الحب فيك مواقع
فاني في محياي مالي صناعة ، سوى مدح خير الرسل حقا أنابع
فلا عمل لي هو ولا لقوتي ، ولا نصرة تأتي الي تمانع
سوى رحمة من عند ربي تحفني ، لها أرتجي يوم النفوس بضايع
فان مدحي للنبي محمد ، لقدر مقامي في القيامة رافع
محمد المعوت للخلق رحمة ، نبي كريم سيد متواضع
فاني مدحت نور جماله ، بقيت بأذيال المدح والع
وصرت اذا نوديت من جانب الحمى ، ألبي بلبي إذ جميع سامع
أقول نعم لبيك سعدك سيدي ، مالاذي إذا اشتدت علي الوقايع
محمد الصوفي يحيى بذكركم ، وفي وصلكم وجباه شوقي طامع

رأى نسخة الحسن البديع تظافرت ... ولاحت فلا شئ سواها بطالع

عليه صلاة الله ما فرّت الصبا ... رؤس الربا وأهدى من الزهر رائع

وما غرّدت ورقٌ فوق أيكة ... وما دارت الأفلاك والنجم طالع

وفا ـــــ على عذري على السلوان قادر

إني على النبح صابر ... بل حامد حبي وشاكر

إني في الغرام سرائر ... ظهرت وأخفتها السرائر

لي في الهوا جسمٌ صبر ... والقلب مع ناظري يناظر

قالوا تسلّى قلت كلّا ... عذري على السلوان قادر

لو فارقت روحي الجسمي كلّا ولو ... شققت مرائر

لا أنثني عن حبه ... أبدًا ولا أدعي بغادر

ولي عليه لحظ بان ... لا يزال عليه طائره

حفني عليه كمرّ عنت ... لا يزال عليه ما طرّه

دولاب جسمي حماه ... لا يزال عليه دائره

يا وجد مالك آخر ... يرجى ولا للعشق آخره

ما القلب إلّا مسكن ... دقّت لكم فيه البشائر

عيني وعين الفلك ... كلاهما ساهٍ وساهره

جودوا على الصوفي يا ... من أصلهم زاكٍ وطاهر

بمحمد خير الورى ... من شرعه كالصبح ظاهر

فعليه صلّى الله ما ... ذكر اسمه فوق المنابر

وقال ـــــ على ابرق بدا من جانب الغور لامع

أبرق بدا أم سوف لوامع ... أم البدر في ليل اللجنة طالع

وقف

أَمِ ابْتَسَمَ المَحْبُوبُ عَنْ ذُرِّ ثَغْرِهِ ۞ فَأَضْحَى لَهُ نُورٌ عَلَى الكَوْنِ سَاطِعُ

أَنَشْرُ عَبِيرِ المِسْكِ أَمْ عَرْفُ ثَغْرِهَا ۞ يَفُوحُ لَنَا أَمْ عَطْرُ مَيَّةَ ضَائِعُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ مَصَابُ مَنَّةٍ ۞ بِوَادِي النَّقَا حَيْثُ المُتَيَّمُ وَالِعُ

وَهَلْ لَعْلَعَ الحَادِي وَغَنَّا بِذِكْرِهِمْ ۞ وَرَاحَتْ بِهِمْ رُوحِي وَفَاضَتْ مَدَامِعُ

وَهَلْ رَبْعُهَا بِالعَامِرِيَّةِ عَامِرٌ ۞ فَأَسْأَلَهُ مَا ذَابَ الشَّوْقُ ضَائِعُ

وَأُبْدِي لَهُ وَجْدِي وَفَرْطَ صَبَابَتِي ۞ وَأَنِّي لِسُلْطَانِ المَحَبَّةِ طَائِعُ

لَعَلَّهُمُ أَنْ يَسْحَبُوا لِيَ بِالْقَا ۞ ۞ وَأَعْيُنُ حُسَّادِي عَلَيْهِمْ هَوَاجِعُ

تَحَبَّبْتُ فِي حُبِّ التَّرَاحِيبِ لَمْ أَرَا ۞ أُسَامِي رُسُومِي بِالتَّصَابِي طَامِعُ

وَلَوْلَا رَجَائِي أَنْ أَفُوزَ بِنَظْرَةٍ ۞ لَكُنْتُ لِأَعْيَانِ الوُجُودِ أُضَائِعُ

وَطَلَّقْتُ مِنْ عَيْنِي الكَرَى يَا عَوَاذِلِي ۞ فَلَا تَعْدِلُونِي عَنْهُ مَا أَنَا رَاجِعُ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الهَوَى فِي دِيَارِهِمْ ۞ سَلَامٌ مَشُوقٍ لِلْمَحَبَّةِ جَامِعُ

سَلَامٌ عَلَى كُلِّ الوُجُودِ بِأَسْرِهِ ۞ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونِي لِهَجْرِي يُمَانِعُ

وَحَقِّ لَوْلَا تِلْكَ الوِصَالُ الَّتِي خَلَتْ ۞ وَوَجْدِي بِكُمْ أَنِّي مِنَ الهَجْرِ جَازِعُ

فَلَا تَهْجُرُوا صَبًّا صَفَا فِي صَبَابِهِ ۞ يَصُبُّ الدِّمَاءَ مَعْ دُمُوعٍ قَوَانِعُ

إِذَا مَا بَدَا المَحْبُوبُ شَاهَتْ نُورُهُ ۞ بِكُلِّي وَإِنِّي جَافِكُلِّي سَامِعُ

فَلَا عَيْنَ إِلَّا عَيْنَ صَبٍّ تَبَصَّرَتْ ۞ حَقِيقَةَ سِرِّ الحَقِّ وَالسِّرُّ شَائِعُ

سَلَكْتُ طَرِيقًا فِي هَوَاهُ مَشَقَّةً ۞ وَمَا وَطَّنَتْنِي عَنْ سُلُوكِي القَوَاطِعُ

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ لِلْمَحَبَّةِ جَاهِلٍ ۞ أَقُولُ لَهُ خَفِّضْ فَإِنَّ سَامِعُ

وَحَقِّ الهَوَى مَا حُلْتُ عَنْ مَطْلَبِ الهَوَى ۞ وَلَوْ حَالَ بَيْنَ الصَّبِّ وَالحُبِّ مَانِعُ

أُنَادِي غَرَامِي رِدْ وَيَا لَوْمِيَ ارْتَحِلْ ۞ ۞ فَلَا سَبِيلَ الحُبِّ مَا أَنَا ضَائِعُ

أيا جيرة الجرعاء من خيموا بها ، ألا مشتري للروح إني بايع
محمد عبدكم الصوفي لا يثنيه إلى سواكم إذا اشتد عليه الوقايع
جحودا ومنوا بالوصال تكرما ، فجودكم موجود والعفو واسع
لجاه الذي أسري به من فراشه ، إلى الله وهو السيد المتواضع
عليه صلاة الله ما هتف على ، غصون النقا الأطيار والغصن يانع
وما بان صاب الهجر وطلاله ، ما بان نور جبينه ودلاله ، خار المتيم واهتدى بظلاله
صبت أسر على الصبا بمدامعي ، فمدامعي قد باح بالغرام بآله
يا جيرة الجرعا جوروا غرامه ، عدلا لدي كفرحتي بوصاله
وقفا عليك محبتي أبدا فلا ، برحا له يا بدر عبد كماله

ماهور

يا فوز عبد نال رؤية وجهه ، حقا وأنصت عند طيب مقاله
قد عمه الحسن الشقيق كأنه ، أم له والجيد منه كخاله
قد حزت من لألاء لاحة خده ، نور فواشوقي للامع آله
هو أحمد خير الورى شمس الضحى ، يا خير نسل دانا من صلصاله
أولى به بالروح التي فنيت له ، من عليه لأنها من ماله
قالوا سلوت عن الحبيب تحدثوا ، لغوا وهذا قد أضر بحاله
أسر الغرام غرامه وعذابه ، نحو الصبا يا زيد تحت عقاله
يا مالكا رقي فكن لي شافعا ، نعمان خذك صرت من عماله
سار الحبيب وسار قلبي خلفه ، دمعي طليق وناه في إرساله
يا ساكن الحرم الشريف ومن له ، المعنى اللطيف وظاهرا بجماله

فمحمد النبوي يرجو شفاعته يوم الحساب فذاك في آماله

صلى عليك الله يا خير الورى ما سار ركب تحت ظل ظلاله

وترنم الحادي بلعلع في السرا وتزايدت أشواقه لوصاله

وقال زدني بمدحك رفعة يا نور الورى حتى يصير المدح فيك مكررا

فلقد زاد وجدي فيك يا خير الورى يا مصطفى يا خير من وطئ الثرا

يا أحمد ومحمد ومبجل ومؤيد بالرعب من قبل السرا

أنت الذي لولاك ما ذكر الحمى كلا ولا هبت النسيم ولا سرى

ثم الحصى قد سبحت في كفه والله ما هذا حديث يفترى

نطق الكتاب بفضله ومدحه والله أطلعه على ما قد جرى

من قبل آدم كنت نورا ساطعا عند الإله معظما ومكبرا

وقف

أنت الذي أفتح الوجود بخلقه ولأجله كل الوجود تصورا

ولأنت مفتاح الوجود وأول وختام رسل الله أعني آخرا

يا حبذا من داس البساط بنعله ولقد سرت من كل الخلائق أفخرا

لما سريت إلى العلا ودنوت من باري النفوس وجئته مخبرا

ورأيت رب العالمين حقيقة والغير قبلك له جوابا ما ترى

ورجعت تروي ما تحتم فعله لكليمه والحوذمان تكررا

حتى تقرر خمسة بر جوعه علما من بعد خمسين كما قد قررا

يا خير خلق الله يا من شرعه نسخ الشرايع والمحاسن أظهرا

كرشاوعا لمحمد الصوفي يرجو يوم التعابر إذ أتى مستغفرا

صلى عليك الله يا خير الورى ما سار ركب طالبا أم القرى

أرى القرب بعد البعد قد شمر البالي ... وأنعش روحي بعد تهييج بلبالي

وأنطقني بالمدح حتى كأنني ... كثير أو عمر بن كلثوم ذو القال

وأشهد لي المحبوب نقطة خاله ... فرحت به أسنى من نقطة الخال

وأسمعني من در نظم حديثه ... فبانت معاني النظم تفصح عن حالي

ألا ما الذي أزل في عز وصلكم ... وإن عز ما ألقاه حالي بكم حالي

إذا ما ترحلتم عن الحي والحمى ... أنوح غراما أو تقطع أوصالي

فلم تنك رمايي من سقام ومحنة ... كأن أمام العشق بالسقم أوصالي

فما غرامي والدموع تزايدا ... فما غرق في دموعي أوصالي

وها أن راحل الذي فيه محنتي ... ويا حبذا موتي يا خالي البال

فيا عادلي عن حبه لو شهدته ... لكنت خليف الشوق من بين عذالي

بدلت وجودي في شهودي لذاته ... وليس عجيبا بذل الغالي في الغالي

أيا سمات الحي حيي حماكم ... ونوبي عن المثنا بموقف اجلالي

لعلهم أن يسمحوا لي بنظرة ... يزول الخفا عني بما هو أجلالي

وكل الذي برضابه أرتضي به ... وفيه عذابي من شرابي أحلالي

محمد الصوفي لبعدكم ... وبقي إذا جاد الحبيب بقال

فمنوا عليه بالوصال تكرما ... بجاه رسول الله والضب والآل

عليهم سلام الله ما لاح بارق ... وما جادت العشاق بالروح والمال

وما غردت قمريه وحمامه ... على غصن يسقى بطل وسلسال

على نسخ حكمي آية العبس من قبلي

مظاهر ذا الإتلاف بالعقلي

شهدت بعين الروح في العالم الأصلي ... جمال جمال الأبحط بعقلي

وشاهدت أسرار العوالم جملة ... وشاكلها لما تجردت عن شكلي

وطالعت في لوح المحمد أحرفا ... فهمت بها معنى تنزه عن نقلي

فهمت بفهمي في عوالم غيبه ... إلى حين ما جادي تعقلت في عقلي

وقد كنت مطلوقا فصرت مقيدا ... وكنت عزيزا فانثنى العز بالذل

ولما حسست القطع من بعد وصلتي ... فصرت كما المجنون مثل الخبل

فما دريت أهل الحب عودوا بنا إلى ... مقام الذي تبدل القطع بالوصل

تقالوا تفانا عن سواه ولا أمل ... إلى الحور والولدان والأعين النجل

تجردت روحي عن جميع عوالمي ... إلى المطلب المعهود والعالم الأصلي

وصرت غريقا في بحار نوادري ... فريدا عن الأكوان في التيه والأهل

وقف

وقالت لسان الحال للعذال كفوا ... يمينا بمن أهواه لم أصغ للعذال

وكيف وإني مع هيامي ومحنتي ... حليف غرام لم يرى عاشق مثلي

فناداني المحبوب كم معرم بنا ... فقلت بلى للثم حكمي على الكل

وصرت أغني منشدا حال شطحتي ... محمد الصوفي فيكم فناده

بقا فجودوا يا ذوي العقد والحل ... ومنوا علينا بالوصال تكرما

بجاه الذي تلخص بالحمش في الرمل ... محمد المبعوث للخلق رحمة

ومخصص بالمعراج بالعقل والنقل ... عليه صلاة الله ما دام شرعه

وما سجعت فوق الغصون حمامة ... على أيكها وانشد الزرزر بالويل

وقال ... على أنهم مروني وقتلي

يَا رَطْوَ التَّجَلِّي ۞ لَا تَقْطَعُوا حَبْلَ وَصْلِي ۞

يَا مَنْ نَهُوْا رُوْحَ رُوْحِي ۞ مَلَكْتُمُوْنِي بِكُلِّي

لَمَّا حَلَلْتُمْ بِقَلْبِي ۞ شَاهَدْتُكُمْ بِالْمَحَلِّ ۞

بِغَيْرِ كَيْفٍ وَأَيْنٍ ۞ وَغَيْرِ إِدْرَاكِ عَقْلِ ۞

سَتَرْتُمُ الْفَرْعَ أَصْلًا ۞ لَمَّا سَمَا بِالتَّخَلِّي ۞

عَمَّنْ سَوَاكُمْ فَأَضْحَى ۞ مَظَاهِرًا لِلتَّجَلِّي ۞

فَنُقْطَةُ الْحَرْفِ ذَاتِي ۞ فَالْكَوْنُ اسْمِي وَفِعْلِي ۞

حَلَّيْتُمُونِي بِعِقْدٍ ۞ فَلَا عَدِمْتُ التَّحَلِّي ۞

وَجَّهْتُمُونِي مَحَلًّا ۞ فَكُنْتُ فِي الْمَحَلِّ ۞

أَطُوْفُ طَوْرًا وَأَسْعَى ۞ لَهُ وَطَوْرًا أُصَلِّي ۞

وقف

سُوَلِي

وَلَمْ أَزَلْ فِي صَلَاتِي ۞ أَقُوْلُ عَلِّ لَعَلِّي ۞

حَتَّى أَتَانِي نِدَاهُ ۞ اقْطَعْ سِوَايَ تَصِلْ ۞

فَغِبْتُ عَنْ كُلِّ كَوْنٍ ۞ لَمَّا تَوَجَّهْتُ كُلِّي ۞

وَعَنْ جِهَاتِي وَأَدَاتِي ۞ وَعَنْ صِفَاتِي وَشَكْلِي ۞

وَصِرْتُ كَالْمَيِّتِ مُلْقَى ۞ تَقُوْلُ صَحْبِي وَأَهْلِي ۞

هَذَا قَتِيْلُ النَّصَائِبِ ۞ هَذَا قَتِيْلُ التَّجَلِّي ۞

هَذَا الَّذِي مَاتَ وَجْدًا ۞ مُذْ مَاتَ مِنْهُ التَّسَلِّي ۞

وَقَالَ قَوْمٌ دَعُوْهُ ۞ فَنَاوَهُ سِرُّ الْأَلِ ۞

لَا زِلْتُ مُلْقَى إِلَى أَنْ ۞ أُعَادَ حَيًّا لِأَصْلِي ۞

فَصِرْتُ أَرْوِي عُلُوْمًا ۞ دَقِيْقَةً فِي الدِّيَانَةْ

فَأَفْنِي لِتَبْقَى وَتَرْقَا ۞ لِعَالِمِ الغَيْبِ مِثْلِي
مُحَمَّدٌ فِي فَنَاهُ ۞ بِقَاؤُهُ يَا أَخَالِي
وَلَنْ يَهِمْ عَنْ سِوَاهُمْ ۞ مَشْغُولٌ عَنْ كُلِّ شُغْلِ
وَنَادِهِمْ فِي عُلَاهُمْ ۞ أَنْتُمْ فُرُوضِي وَنَفْلِي
وَقُلْ بِحَقِّ عُلَاكُمْ ۞ لَا تُفْرِدُوا جَمْعَ شَمْلِي
جَاهُ خَيْرِ الوَرَى ۞ مَرْحًا بِالوَحِي مُنْزَلِ
عَلَيْهِ مِنِّي صَلَاةٌ ۞ مَا دَامَ رَبِّي يُصَلِّي

قِفَا خَلِيلَيَّ نَبْكِ الأَرْبُعَ الدُّرَسَا ۞ وَنَلْثِمُ التُّرْبَ مِنْ آثَارِهِمْ فَعَسَى
يَرْوِي نَسِيمُ الحِمَى عَنَّا لَهُمْ خَبَرًا ۞ مُعْنَعَنًا عَلَّهُمْ أَنْ يُرْسِلُوا نَفَسَا

وقف

مَعَ النَّسِيمِ فَنَجْبِي يَا نَسِيمُ وَإِنْ ۞ لَمْ تَرْوِ عَنِّي صَبَابَاتِي فَقُلْتَ أَسَا
مِنْ نَارِ شَوْقِي بِلَيْلِ التَّوْحِشِ قَدْ ۞ أَشْعَلْتُ نَارًا فَطُوهَا بِهِ قَبَسَا
فَجَا نَحْوِي وَنَّى مِنْ حَيْثُ دَنَفْتُ ۞ وَقَالَ لِي يَا مُعَنَّى حُثَّ مُقْتَبِسَا
فَقُلْتُ ذِي نَارُ شَوْقِي قَالَ إِذَا عَجَبٌ ۞ مِثْلِي مَشُوقٌ عَنْ أَحْبَابِهِ حُبِسَا
نَادَيْتُ يَا عَيْنُ سُحِّي بِالدُّمُوعِ وَبِلْ ۞ هُجُوعَ شَجْنِي فَقَالَتْ نَوْمِيَ انْدَرَسَا
وَارْخِ الدُّمُوعَ بِأَطْلَالٍ لِمَنْ رَحَلَا ۞ إِذَا تَنَفَّسْتُ صَارَتْ دُونَهَا يَبَسَا
يَا سَاكِنِينَ بِقَلْبِي لَا عَدِمْتُكُمُوا ۞ عُهْدًا لَكُمْ قَطُّ لِلْأَغْيَارِ مَا أَنِسَا
مُذْ كَانَ طِفْلًا وَفِي مَهْدِ الغَرَامِ لَهُ ۞ فِيكُمْ هُيَامٌ وَبِالهِجْرَانِ مَا أَيِسَا
فِي أَرْضِ ذَاتِي غَرَسْتُ الحُبَّ ۞ مِنْ قِدَمٍ فَمُنْ عَلَيْهِ بِأَنْ يَحْيَى الَّذِي غَرَسَا
فَثَمَرَةُ الحُبِّ وَصْلٌ مِنْكَ تُسْعِدُهُ ۞ عَمَّنْ سِوَاكَ وَهَذَا قَصْدُ مَنْ غَرَسَا

محمد الصوفي الداعي لكم وبكم ٭ كأنه في الهوى قد حز والنسما ٭

فلا تلوموه إن غنى بكم طربا ٭ فكل بر به كنتم عليد رسا ٭

منوا لحاه الذي ما مثله أحد ٭ من سار في جنح ليل أدلب الغلسا ٭

عليه مني صلاة الله دائمة ٭ ما دامت المزن تحيي الأربع الدرسا ٭

وفا ـــــــ ٭ أشاهد معنى حسنكم فيلذ لي

أشاهد وجه الحب وهو يلذ لي ٭ سماع حديث منهم وابتذ لي ٭

واشتاق معنى والمعالي هواهم ٭ ولولاهم ما شاقني ذكر منزلي ٭

فلله ما أحلى وصال أحبتي ٭ ومنهم شفاء سقمي وبرء تعللي ٭

وقفت على أبوابهم متحضعا ٭ لعلهم أن ينظروا ليتدللي ٭

ولما رآني صرت مضناه جرمني ٭ له الأمر حقا صار يرفي تهللي

وقلت له ان شوقي قال لي ٭ فقاتك من ذكرى حبيب ومنزل ٭

وقفنا وهيمنا طلبا براسه ٭ واسمعت أرباب الهوى تعذلي ٭

وذلنا لما كنا نحب ونشتهي ٭ فوا فرحي لو تم هذا ودام لي ٭

محمد خير الخلق طه وأحمد ٭ وأن غرامي فيه لم يتحول ٭

محمد الصوفي حكى في مديحه ٭ كسيقل مرآة كما الشمس تجتلي ٭

عليه صلاة الله ما لاح بارق ٭ وما ناح قمري على غصن تهللي ٭

وما ـــــــ على ٭ نشرت في الحب رايتي وأعلامي ٭ وبعته مهجتي واحبتي وأهلي

فان رضي مهجتي نادى يا فرحي ٭ وما سروري وبا در سعدي وإقبالي

هاقد رضيت بذل والخضوع له ٭ عساه يجبر كسري بين أقوامي

وقف

لا حلت عن حبه يوما ولا سحة ٭ شهري ودهري وساعاتي واعوامي

سلكت كل طريق في محبته ٭ وما تركت طريقا قط قدامي

قالوا سلو ولم أسلو إذا أبدا ٭ رح يا عذول ولا تريني لسقامي

إني رميت سهام من لواحظه ٭ أصاب قلبي فواشوقي إلى الرامي

إن عام انسان عيني في الدموع ففلا ٭ أحيا الغرام لنا فضلا بانعامي

يا عاذلي خلني بالله في دعتي ٭ فان مدح حبيبي زاد اكرامي

محمد المصطفى أزكى الورى شرفا ٭ خير الأنام سما روحي وأجسامي

محمد المادح الهادي عسى فرجا ٭ يأتي اليه فسوفي زايدتامي

صلى عليه الاه العرش ما طلعت ٭ شمس وما كنت أبدي اقلام

وقال ــــــــــــ عن قال أحيوا لنا الصلا

وقف

قلب أحب لقاك قد بلغ المنى ٭ وتشرفت أسماؤه بك والثنا

من جاء نحو جناب عزك خاضعا ٭ فقد صار عن جمع الخليقة في غنا

يا من له الجاه العظيم ومن له ٭ الخلق العظيم وفي علاه قد دنا

في ليلة المعراج قد اسري به ٭ جبريل خادمه وبشر بالهنا

هو أحمد خير الورى شمس الضحا ٭ وأجل من داس البساط وأحسنا

يا سيد الخلق الذي منه حسن ٭ حاوي جميع الفضل حقا والسنا

كن شافعا لمحمد الصوفي في ٭ يوم يجازي المرء أما قد جنا

صلى عليك الله يا أزكى الورى ٭ ما لاح نجم في السما وتبينا

وقال ــــــــــــ على حرف النون

سلام على مكية عربيه ٭ عراه جاف لنا بين زمزم

تحفّ بها الأنوار شرقًا وقبلةً ۰ وهي قبلتي والوصل منها فريضتي

ولما تجلّت جلّ من قد أزانها ۰ لمن جاءها يسعى من البعد جلّت

فلو ان طعي في وصالك الفتهُ ۰ أباصاح قلت الوصل بالقطع منيتي

ويا عاذلي دعني فاني متيّم ۰ من خالها الزنجي مدعم صبوتي

اليها صبت روحي وراحي هديتهُ ۰ وسمعي كلم حين خادث وأومت

فكل ليالي حبها ليل عرسها ۰ وقد طلقت عني الكرام أورت

وقد نكبت عني دماغير ادمعي ۰ اليك أباحت وصلها لي رهدت

وعند جفاها حانني الحبل والقوى ۰ وأما عيوني بالبكاء فوقت

فبالله يا دهري رشدي وساعتي ۰ ونومي وساعاتي فكونوا كوصيتي

اذا ما دعاني الين للبعد والجفا ۰ فكونوا معي وابكوا على حالة فتى

ولا تحلوا روحي اذ نزلت مفارقا ۰ لها لعمري انتم خير جيرة

ولو لا غرامي منهما ما ألفا ۰ على ظبية صادت اسودا تغدّت

لقلت ليهدي عندنا بعد لستدى ۰ سقتم بكاس البين حقا بشدت

أيا ناميا في بعدنا لا تعد لنا ۰ فلا نلت قصدا يا حسودي وشامتي

وقالوا صبا نحو الحبيب بقلبه ۰ فقلت نعم فلي صبا لأحبتي

تحمل الصوفي فيكم غرامه ۰ ولو كان عنكم في بلاد بعدة

فصلوا عليه بالوصال تكرما ۰ بجاه رسول الله خير الخليقة

محمد المبعوث للخلق رحمة ۰ عليه صلاة الله في كل لحظة

كذا الآل والاصحاب ما هزت الصبا ۰ روس الربا والورق في الدوح غنت

أسحب يومك آية التبر عن جدى ٭ فاضرم نار الشوق في مهجتي وعدى

وأطلق دمعي من عيوني كأنها ٭ لها منشأة تطلق المدح من يدى

ورأس سفن الشوق أسكنه الهوى ٭ عميق بحار العشق مد بالمدد

وأقلع في بحر الغرام كأنه ٭ يحل قلوع الفجر من شدة الوقد

وبحت من ساعة البعاد تقربا ٭ عسى راجع الأوصال بالقطع لا يدى

وجر لبان الفجر فينا تعمدا ٭ وبان على مقدانه الفرك بالجلد

ولما رآني بالي الجسم والقوى ٭ فأرخا حبال الوصل لا سيد العبد

ودقت بشارات الورى بمسى ٭ وحليت أعلام السلامة من يدى

فعشت فنيا في وصالك نعمة ٭ وفاض سكاب بان من حمة الورد

محمد العوني نظم نظامه ٭ كدر جمان قد ينظم في عقد

وافوت

وقف

ذو بيت

روحي ألفت لحب طه البدر ٭ يا عاذلي خلني لهواي عذري

أنت بحب من يعشق بدر ٭ من خاطبه العنب طلوع الفجر

عازلة

لولاك لما عرفت وجدا أبدا ٭ يا غاية مبتغى ومطلبي أبدا

أشكو شغفي به عسى يرحمني ٭ بالوصل شفاء مني إياك إذا

عذرة

لما نظرته مقلتي فاندهشت ٭ من نور جماله وروحي انتشت

آه آه لعودتي رؤيته ٭ قلبي وحشاشتي إليه عطشت

عذرة

وقف

قد راح رسولي وكما راح أتى ٭ يا حبذا طيلا بعد الفتى
قد مزق الهجر ودادي كبدي ٭ والعاذل في فراقنا قد شمتا

عين

عيني نظرت وخاطري اشتعلا ٭ في حب من الذي على الخلق علا
مفتاح وجود آخر مبعثه ٭ من أدرك عصره علا ثم علا

غين

البدر رأى جمالي فتخفى ٭ لو عاين وجهه عليل لشفي
من رابق دينه ومن مبسمه بيراسقني واللاسي ليطفي

عين

غيري قادر على السلي يا قوم ٭ لا لوم لمن لقاني حقيقا لا لوم

بالله

وقف

بالله اذا رأيت طيفا في النوم ٭ عطفه على المتجور فاليوم اليوم

عين

صب له مقلته الدمع دما ٭ من أجل فراق حبه رب وما
ان يجمعا بعد الجفا رب وما ٭ ان يعطف عطفة فتحييكما

عين

يا بدر يلوح نوره في الربع ٭ واضوء جبينه أضا بالجزع
إن لم أره وأعتنق حجرته ٭ لا حاجة لي بناظري والسمع

حاء

حبي قمر ولاله قط لسوف ٭ ما أعذب حبه ولو كان عسوف
ما حلت عن الهوى ولا أبغي بدلا ٭ لو قطعت لي الوصال مني لسوف

عشرون

قرينتي
إن مت وزارني محبوبي ، يحيى جسدي وذاك من مطلوبي
ما اثر عنه في حشى محرجها ، من حبها الاحفى المحبوب

عشرون

روحي راحت على فتى زار القوم ، قلت رقد سلوتي وأحرمني النوم
بالله عليك يا عزالي السوم ، ارحم ذل من أحر الصوم

الحسن وصف لحبي من ماس تيها بحجب
ان لم يصل مني وصلا أو لم يزر طار لبي

وقف

طبيبة في الحمى أصادت فؤادي ، وأحرمت مقلتي لذيذ الرقاد
قيل لي ما تروم يا ذا المعنى ، قلت قصدي سونيعة من سعاد

عشرون

الوقت صفا ولاح بدري وحل بي والراح مع الحبيب طابت لي وحلي
يا ليل فلا تعجل علي فرقتنا ، بالله ودم وجد علينا بعلي

عشرون موالية

حبيب قلبي بار الهجر الواني ، وما هجرني سوى من حبي الواني
وكيف أقوى على تلون الواني ، واي غرام الى المحبوب الواني

عشرون

عيدي وصالي على تقنين اقناني ، يا منية القلب انت الحب اقناني

ان مت ذلاً فمزّي فيه أحيائي مذ لا لاقى الهنا في كل أحيائي

وقال

حجبتني اقداحها والأواني ٭ عن شهود حالها الحاني
قلت هذا فهل الآن شهيد له ٭ فاجابت وحقها لن تراني
فلقوم يروى بصحبة مثلي ٭ ان بي للهوى جوى قد عراني
مذهبي السكر والملاعة دابي ٭ وتركابي لخانة الأدنان
من لعاشقا وليس كمثلي ٭ ليس يدعي في حبه بفلان
هل يلون الخلي مثل كئيب ٭ لا ولا الأدنى كالنسان
ان جهلتم موت الكئيب المعنى ٭ فاقرأوا هل أتى على الانسان

وقال ملحرا ن

ما اسم

وقف

ما اسم شيء يا خليلي ٭ هو للبسط موافق
ثلثه في الثلث منه ٭ سائح والثلث طافق

وله لغز آخر

حرف الميم من اسم نلاني ٭ اذا استعملته في الجانبين
بتصحيف الأخير تراه شيئاً ٭ سليم الطعم فاقع في اللون
أجب يا ذا الذكا عني وإلا ٭ فنادي يا لقومي انجدوني

وقال أيضاً

ابوه الخياط ماهما ٭ وخرج سواح يهيم
ايها الناظم قصدي ٭ حل لغزي يا فهيم
اول الاسطر فحده ٭ تبتغي تحضا كريم

ان تكن باللغز عارف ، فادخل الحان يا نديم

وهذا حده

ايها الاغز لغزا ، قصده جز افهيم
فتاملنا وجدنا ، فيه انسان طيم
اسمه ابراهيم حقا ، يا خليلي من قديم
فجوابي من نظامي ، ايها القاري العليم

غيره

اسمعوا ذا اللغز مني فهو في السطر الاول
اول الاحرف نجد واخر السطر غزل
فيه انسان يسمى وظبي ليعقوب

فاسمعوا

وقف

فاسرعوا في جوابي ، انه لغز عديل

حده

ايها الناظم لغزا ، وهو في السطر الاول
فيه انسان يسمى ، وليه بعد واغزل
اسم اسمعيل وجدنا ، وظبي ليعقوب
ووزنا اللغز وزنا ، فوجدناه عديل

غيره ، وفي قفل

وَقَفْتُ بالباب يا خِلّي ، وَبحُبِّ العاشقين قَبِّلْ
وَطارَ لُبّي لِمَحْبُوبي ، نادَيْتُ قَلْبي يا قِفْ قِفْ

و قا ـــــــــ ـَ حرف القاف النادر ه

حبّ خبر الخلق قدّم على ٭ خاطري فالقلب بالحب علق ٭

وحفى حفني منامي والكرى ٭ ما ترك فيها قليلا من رمق ٭

ولدا جسمي نحل ما له ٭ مرذ وا عيرا هداب الحدق ٭

قدّه أخجل اغصان النقا ٭ مرله ضبّ وثعبان نطق ٭

وبنبع من اصبعيه أعين ٭ سقا الجيش ورؤي بالعلق ٭

فاق بدر التم مع شمس الضحى ٭ جوهري الثغر مسكي العرق ٭

يا هنا من شاهد الوارة من ٭ عليه نزلت آي العلق ٭

فاذا ما شافني ذكر النقا ٭ يتلقاني من الوجد حرق ٭

يا أهيل الجزع هل لي مسعف ٭ عبر دمعي جنبات بحر غرق ٭

يا نسيم

يا نسيم خذ انا من جهم ٭ جهنم واروي تباريح القلق ٭

علهم أن يسمحوا لي باللقا ٭ يا نسيم هبت في جنح الغسق ٭

قد حلا لي المدح في حبر الورى ٭ إنني عبد له في الرق حق ٭

إن تريدوا قتلتي في حكم ٭ ذاك عندي هبة وانتم احق ٭

خذوا روحي فانتم اهلها ٭ واحملوها معكم يا اهل الرفق ٭

واوقفوها عند قاضي الحبا ٭ إن دعواه الى رد الفلق ٭

واسئلوه مخبرا عن مغرم ٭ مات في الحب قتيلا بالقلق ٭

ادنصب حبل وداد الحب في ٭ وسط ميدان الهوى قلبي دسق ٭

اعين العواد لم تنظره ٭ ان هو الا ورق شعر بل ارق ٭

ان رق لي يا من سلبني الكرى ٭ وترك منها في القلب حرق ٭

قسما بالمرتضى اللبيب علي ٠ محمد الشرك ودين الحق حقه

زهق الباطل ما كان له ٠ من نصير فيه الا وزهق

قسما بالله المحرم ٠ وعلي حبي مقيم والرقه

لو شووني علي جم العضاه أو كووني علي داء الرمق

لم أخل عن حب خير الخلق لا ولا أسلو هواه لا وحق

فهو بدر وسراج نير ٠ ونبي ورسول جا حقه

صلى ربي عليه دايما ٠ في صباح ومساء وغسق

وأجر ناظمها الصوفي من ٠ قول يوم الحشر يا من قد خلق

بالذي اسري به ليلا الى ٠ قاب قوسين وأدنى واخترق

وقال

أنحل الشوق مجتي وفؤادي ٠ وغرامي سرا مع الدارات

في هوى الحب داب قلبي اشتياقا ٠ وبقى مهجتي في النازعات

وليالي نكاترا العصر حتى ٠ قد رمينا حقا مع العاديات

وضحى الاشراح منه اذا ما ٠ زلزلت أرضه مع القارعات

في بحار الطويل جزت سريعا ٠ فرأينا طوالع البركات

صوت بحر المديد ليس تقيدا ٠ يا خيف تخف الحركات

لو سمعتم من المديد سبيطا ٠ لسقيم من فيض بحر حياة

ركب ركب الحي اذا ما تدانا ٠ نحو بحر الحجاز في البركات

فاعجوت الفريق من صوت رمل ٠ ونشدنا العراق من عرفات

ورميت الجمار أمسا فصارت ٠ فاعلاتن مستفعلن فاعلاتي

وقال ۞

قد بلغ الشوق منتهاه ۞ إلى حبيب قصدي أراه ۞

في يثرب قبره تراه ۞ في حسنه العالمين تاهوا

سر أول الخلق في ابتداء ۞ وآخر الرسل ادعاه ۞

محمد سيد البرايا ۞ بأفوز عمل حقا رآه ۞

حوى مناد يا حر ولد ۞ وآدم شاكر عطاه ۞

لله در من رنت فيه ۞ لم يبلغ الوصف منتهاه

وبرده درة لصدري ۞ فيها مديح لمن قراه ۞

ولابن مخلوف كم قصيد ۞ وكم مديح والكل ماهوا ۞

في وصف طه خير البرايا ۞ مزيته بالعلا حباه ۞

قصيدة

صل عليه في كل وقت ۞ وكل حين رب دعاه ۞

محمد الصفي المجتبى ۞ يقول يا هو لبيك يا هو

وقال ۞

أشكو إليه تعطشي وبلابلي ۞ من خمر ريقته أزال ملالي

فأشق من فيه سلافة منسلف ۞ في حبه ما نالوا به وعدالي

لا شك أن الخال عم بحسنه ۞ أب الجمال وأخوي ورجالي

يا سعد سعدي كن مساعد مهجتي ۞ يا عين عرفاني بغير مثالي

يا مطربا فلنا له عني لنا مطرب الحمى ۞ فعد ابقول وطلبتي تعنى لي

مذ يا عذول وخلني في ميحني ۞ ومحبتي ما ظن حالك حالي

لا اسمع النصاح فيه ولو أمت ۞ كلا ولو قطعت أوصالي

يا سيدي يا مرشدي ويا خيرتي كن شافعي لله عند نكالي

محملوا أضحى عيد عيدكم دليل على أوجاعكم وعيالي

فلا تجعلوا بيني وبين وصالكم بعادا ولو زرتم بطيف خيالكم

فأنتم لرام الحي لا شك أنتم بكم يهتدي من ظلمة وضلالكم

محمد مداح النبي وآله وثيق بكم مستمسك بحبالكم

وان رسول الله مادح حاله بخير وأني ما يقصب أياليه

عليك صلاة الله يا أشرف الورى ويا خير عبد الخير مآله

وقال

بحق حواشي ذيل برقع وجهكم لذا حالك الخصري مسود دامس

وبالثغر والدر الذي فيه قد حوى كؤس عقيق ضاحكات عوابس

وبالجيد والجيد أجل المجوهر لها جودها بالمحل جاءت فوارس

فعودي لعبد أنحل البين جسمه فاني لحبك حافظ ثم دارس

فما مثلكي معشوق بين الورى له مثيلي لحبك قاعد الصب جالس

وقال

مدامع الشوق للأحباب تحرينا وما علمنا من المحبوب تلوينا

صادف لواحظه قلبي فواعجبا لكنه من قتال السحر يحمينا

أجود بالروح من طيب الوصال به فينحش القلب واللذات تحيينا

تذكر الوصل مع طيب اللقاء له يجدد الدمع من حمر المآقينا

يا حاكم الحب قف يوما وعطفه لكن سلبنا على العادات يحزننا

حَاَ البشر الي عندي بسرب • تمنيه القلب يدعوك آمينا

وقال ــــــــــ •

سلب الهوى مني الفؤاد فأحياني لما أتى داعي الغرام دعاني
ليت لما أن سمعت نداه • من كل جارحة بكل لساني ۞
قد كنت قبل بدا به في غفلة • فسطت بتيها حين دنوت سقاني
وأراد بي شوقا لطيف وصاله • يا حبذا هذا اشتداد بلاني ۞
بعد العنا دقت لعنبر الصبا • فلنا هذا فاعملوا يا أخواني
في حضرة المحبوب سارت روحنا • فرأت نورا ساطع اللمعاني
ناديت وقالت يا كريم عطاؤه • سبحانك الله العظيم الشأن

ما فاز

باخالق الانسان يا من حلمه • قد عم كل الناس بالاحسان ۞
ارحم ضعيفا ما له من حيلة • غير ادمع تجري كما الغدران
مر اعين قد فجرت انهارها • تروي بقاع الارض من اجفاني
يا عالم الاسرار كن لمحمد • محمد عونا على الخفران
واغفر له يوم الحساب ذنوبه • واسمح له بالحور والولدان
ثم الصلاة على النبي محمد • ما ناح قمري على الاغصان

وقال ــــــــــ ۞

مورد الخد اني لا محال • فاتحا الشمس وقد الكمال
يا سيدا حير كل الورى • بنقطة في الخد والخال خال

ما عمّ في الحسن من أمرئ ٭ ذا حاله الحيرى عجب الفعال
ان كان يوسف حسنه قدرها ٭ فيه دلالا أنت يا ذا الدلال
يا غاية القصد وكلّ المنى ٭ ومطلب الكنز ومحر النوال
وعمدة الحكم وكنز التقى ٭ وبهجة الأنس اذا قال طال
يا روضة الكشف واحيا العلوم ٭ وقامة الغصن المهيّ لا زوال
يا مالك الرقّ وكن شافعي ٭ يوم تخدّ الخلق تبلى الفعال
محمد مدح خير الورى ٭ من الشهاني حسبه ذو الجلال
محمد المبعوث خير الورى ٭ بذكره طابت وقامت رجال
صلّى عليه ربّنا كلّما ٭ تحرّك الغصن بريح الشمال
وقال ٭

وقف

مدبّر الكون به واحد ٭ وما لنا من سواه ٭
وما بنا من نعيم ٭ فذاك بعض عطاه ٭
يا من لسرّي حاضر ٭ وليس عيني تراه ٭
تعلم ما في ضميري ٭ وما فؤادي حواه ٭
يا سرّ سري وجهري ٭ وعالما ما خفاه ٭
أغفر لعبد نظمها ٭ لكلّ ذنب جناه ٭
يا من صحيح مثل حالي ٭ عاجز ولا من قواه ٭
أخلص اليه نجك ٭ في حكمه الخلق اهواه ٭
(انتالي)
يا من عليه اعتمادي ٭ وفاقتي لغناه ٭
ارحم لضعفي وذلّي ٭ وجبرني من عناه ٭

جاه احمد كن لي ٠ عونا عسى أن أراه ٠
وقل لحبيبي قرّبي ٠ قد أجيب جاه ٠
هذا رسول عظيم ٠ ليشفع لمن قد أتاه ٠
صلّ عليه دوامًا ٠ من خصّه واجتباه ٠

وفاته

كن عن الذنب راجعًا نادمْ ٠ ولخدّامه خدمًا منادمْ
فهو للعبد ملجأ وعياذ ٠ وملاذ فكن لفرض ملازم ٠
واقتل النفس والهوى يا مُعنّى ٠ إن تخالفهما فتدعى بسالم ٠
قم إلى بابه سحرًا ونادي ٠ يا كريم ومن لسمّى برحم ٠
يا سميع ويا بصير ويا من ٠ فضله زايد على الخلق عامم ٠

يا كبير ويا عظيم ويا من ٠ جوده عمّنا بفيض المكارم ٠
يا غفور ويا رحيم ويا من ٠ يرتجى عفوه لجمع المآثم ٠
يا مغيث ويا مجيب ويا من ٠ أمد الخلق من جهوا وعالم ٠
يا أخا العزم إن تزر ذا وصالي ٠ قم وبادر وادخل حماه ولازم ٠
وتضرع لخالق الخلق واعلم ٠ أن أعمالنا بحسن الخواتم ٠
والزم خيمة الندم وابكِ ٠ بدموع على الخدود سواجم ٠
وتهجد في الليل شكرا لمولاه ٠ فإن عبد يكن لمولاه خادم ٠
وتمسك بسيد الرسل حقًا ٠ من له الحوض واللوى ذو العلم ٠
يا إلهي بجاه أحمد جرنا ٠ يوم حشر فأنت أرحم راحم ٠
وتفضل وجد عليه بعفو ٠ كي لذرّ محمد صار ناظم ٠

وقف

بالذي جاء بالهدى خير داع ۰ فاتح حاشر والرسالة خاتم ۰
فصلاة الإله حقًا عليه ۰ كلما حن وما بدا الفرقدان ۰

وقال ـــــــــ

غزال أشرقت بالمشرقين ۰ فأنر نورها بالمغربين ۰
تميس بقدها عجبًا فتزري ۰ لقد الغصن والرمح الرديني ۰
لها خالي النعم الحسن عمًا ۰ ويهزو نورها بالنيرين ۰
فقلت لها بحق الحور جودي ۰ فإن وصالي لي فرض عيني ۰
وقد وعدت بي سهامًا ۰ فيا لله من سهم ويمين ۰
تميس بخلعة الشريعة ۰ على عشاقها في الخافقين ۰
إذا ظهرت بغار الدرعة ۰ وتحري شامتاها الشامتين ۰

وقف

لطالبها

فراجي والشراجي في هواها ۰ وكم بسطت لحضرتها اليدين ۰
صبت إلى ثنيتي وصبوت أخرى ۰ فحارت صبوتي في الضرتين ۰
إلهي أنت ربي أنت حسبي ۰ فظني فيك خير يا يقيني ۰
فكن لي راحمًا يوم التنادي ۰ بعفوك كي لتقر عيني ۰
بجاه محمد المبعوث حقًا ۰ بشرع قد سما كالفرقدين ۰
بطه المصطفى خير البرايا ۰ رسول الله ذي الوحي المبين ۰
ومن أسري به في جنح ليل ۰ إلى السبع الطباق مع الأمين ۰
وخاطبه جهارا واجتباه ۰ ففاز من الإله بقربتين ۰
فيا خير البرايا كن شفيعي ۰ من النيران في حشري وعوني ۰
محمد جاءكم بالمدح طفلا ۰ فقيرا راجيا كرم اليدين ۰

محمد يا مصطفى يا خير داع ٭ وأنت دخيري في الحالتين
عليك صلاة ربي مع سلام ٭ مدى الأيام تترى في كل حين

وقال

يا خليليّ من الغرام تهيّا ٭ قمر وا دنوا وادخلا خان الحميّا
نظر القوم من شذاها سكاري ٭ لا يفيقون سكرة وعشيّا
قد رضي عنهم الكريم رضاه ٭ لم يزالوا سكّدا وذكيّا
أيها العاصي الذليل كفى لي ٭ قم وعاجل وكن غلاما بكيّا
وتضرّع إلى الإله تجده ٭ سمع العبد حين يدعو مليّا
ثم كن خاضعا له بخشوع ٭ كي ترقا منه مكانا عليّا
وتمسك بسيد الرسل حقّا ٭ خير خلق الإله عبدا تقيّا

قف

يا هنيئا لامرئ فاز منه ٭ بخطاب لو كان عبدا دنيّا
في جنان الخلود يرتع فيها ٭ إنه كان وعده مأتيّا
مع رسول سمّاه المهيمن ٭ قبل بدء الوجود كان نبيّا
يا إلهي بحق طه اجرني ٭ في مماتي ويوم أبعث حيّا
عبدك الصوفي الكئيب المعنّى ٭ يرتوي بالمدح ريّا فريّا
فعليه صلّى الإله دواما ٭ ما سعت نحوه الوفود وحيّا

وقال

إن لله كل لطف خفيّ ٭ جعل العسر للعباد يسيرا
فإذا شاء أن يعذب قوما ٭ هان أن يرد اليسير عسيرا
كن معافا من حمل هم لرزق ٭ وأسلم الأمر لا تكن محصورا

سَلِّمِ الأَمْرَ إِلَى اللهِ تَجِدْهُ ... بِكَ أَرْحَمْ مِنْ وَالِدَيْكَ قَدِيرَا

وَاطِّرِحْ أَمْرَهُ لِفَرْضٍ وَنَفْلٍ ... مُسْتَمِرًّا يُعْطِيكَ مُلْكًا كَبِيرَا

مِثْلَ قَوْمٍ قَدْ خَصَّهُمْ وَاجْتَبَاهُمْ ... وَسَقَاهُمْ مِنْهُ شَرَابًا طَهُورَا

قَامُوا اللَّيْلَ خَشْيَةً وَخُشُوعًا ... وَصَوَامًا كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورَا

فَجَزَاهُمْ بِهِمْ كُلَّ خَيْرٍ ... بِالْمَقَامِ وَجَنَّةً وَحَرِيرَا

فِي رِيَاضٍ وَأَنْهُرٍ وَقُصُورٍ ... لَا يُصِيبُونَ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرَا

ثُمَّ يُسْقَوْنَ مِنْ حَنُوطِ مِسْكٍ ... سَلْسَبِيلًا أَعْنِي شَرَابًا طَهُورَا

يَا هَنِيئًا لَهُمْ بِقُرْبِ وَوَصْلٍ ... لَا يَخَافُونَ مُنْكَرًا وَنَكِيرَا

كُلُّ هَذَا لِسِرِّ خَيْرِ الْبَرَايَا ... مَنْ لِسَمْعِي مُبَشِّرًا وَنَذِيرَا

يَا إِلَهِي بِجَاهِهِ أَسْعِدْ حَرْبِي ... لَمْ يَخِبْ مَنْ يَكُنْ بِهِ مُسْتَجِيرَا

وَارْمِ مَنْ حَارَمَ مُسْتَجِيرًا

٨٨ — دالية سجعة

أَظْهِرِ الشَّوْقَ غَرَامِي فَافْدِنِي ... لِطَرِيقِ الْحُبِّ قَلْبِي مُدْ شَدَا

مِنْ دِيَارِ الْحُبِّ عَرْفًا فَإِذَا ... لَاحَ لِي مِنْ حَيِّهِمْ نُورُ الْهُدَى

ثُمَّ أَسْعَاهُمْ طُوَالَ الْمَدَا ... وَأُلَبِّي إِنْ رَضُوا يَا حَبَّذَا

لَوْ تَرَوْنِي عَلَى رَغْمِ الْعِدَا ... جَعَلَتْ الرُّوحُ يَا صَحْبِي فِدَا

أَطْلَقَ التَّبْرِيحُ دَمْعِي كَالنَّدَا ... وَغَرَامِي وَهِيَامِي عَمْ بِدَا

يَا عَدُولِي مَسَّهُ وَخَلِّنِي كَدَا ... أَقْطَعُ الصَّدَّ بِأَصْوَاتِ الصَّدَا

يَا عَدُولِي أَنْتَ خَصْمِي أَبَدًا ... لَيْسَ أُصْغِي لِمَقَالَاتِ الْعِدَا

لَمْ تَكُنْ تَبْلُغُ مَنِّي رَشَدَا ... لَوْ وَلَوْ أَفْلَكْتُ مَا لَا لَبَدَا

لَوْ تَجُدْ بِالرُّوحِ مِثْلِي هَكَذَا ... كُنْتَ تَبْقَى فِي الْهَوَى لِي سَعِيدَا

ذَا حَبِيبٌ مُحْسِنٌ لِي أَرْشَدَا ... فَلَهُ الْفَضْلُ عَلَيَّ طُولَ الْمَدَا

مُدْ فَبِنَا فِيهِ صِرْنَا شُهَدَا ۝ بَعْدَ مَا كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدَا

إِنْ يَكُنْ حُبِّي لِرُوحِي أَحَدَا ۝ بِعْتُهُ بِالْوَصْلِ بَيْعًا مُرْشِدَا

أَوْ يَكُنْ دَمْعِي عَلَيْهِ نَفِدَا ۝ وَسُهَادِي مِنْ جُفُونِي شَرَدَا

لَمْ أَحِلْ عَنْهُ عَلَى طُولِ الْمَدَا ۝ لَوْ تَقَطَّعْتُ بِأَطْرَافِ الْمُدَى

قُلْتُ يَا قَوْمِي تَحَرَّوْا رُشْدَا ۝ قَدْ رَوَيْتُ الْوَجْدَ عَنْهُ مُسْنَدَا

يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ بِالْهُدَى ۝ رَحْمَةً قَدْ جِئْتَنَا وَأَفْنَا الْعِدَا

عَبْدُكَ الصُّوفِيُّ بِالْمَدْحِ ازْدَرَى ۝ عَلَّهُ يَنْجُو بِكُمْ يَوْمَ الرَّدَى

مَنْ تَمَسَّكَ بِحِبَالِكُمْ وَاقْتَدَى ۝ زَالَ عَنْهُ الشَّكُّ حَقًّا وَاهْتَدَى

كُنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ نُورًا مُبْتَدَا ۝ آدَمٌ بِالنُّورِ خَرُّوا سُجَّدَا

قِبْلَةُ الرَّحْمَنِ يَا مَجْلَى الصَّمَدَا ۝ وَإِمَامُ الرُّسْلِ ادْجَوْا وَاغْدَا

وَشَفِيعٌ

ثُ

وقف

شَافُوا

يَا أُنَاسًا لَا يَهَابُونَ الرَّدَى ۝ وَبِهِمْ يُهْدَى إِلَى طُرُقِ الْهُدَى

نَصَرُوا الدِّينَ وَمَا نَالُوا شُهَدَا ۝ كَمْ لِسَيْفِ الْعَزْمِ حَبْرٍ جَرَّدَا

لَا يُطِيعُونَ سِوَاهُ أَبَدَا ۝ قُلْتُ بِاللهِ مَا هَذَا سَدَدَا

كَيْفَ لَا وَهُوَ سَعِيدُ السُّعَدَا ۝ مَنْ عَدَا فِي الرُّسْلِ فَرْدًا أَوْحَدَا

فَعَلَيْهِ اللهُ صَلَّى سَرْمَدَا ۝ كُلَّمَا هَبَّ نَسِيمٌ أَوْ شَدَا

وَعَلَى الْآلِ جَمِيعًا مَا بَدَا ۝ طَالِعٌ أَوْ لَيْسَ تُحْصَى عَدَدَا

وقال

أَبْرَقَا

جَمَالُ جَبِينِ الْوَجْهِ فِي الْحَيِّ أَشْرَقَا ۝ أَمِ الْبَرْقُ فِي جُنْحِ الْغَيَاهِبِ

أَمِ الشَّمْسُ حَالَ الضَّحْوِ بِالْكَوْنِ أَشْرَقَتْ ۝ وَصَارَ بِهَا غَرْبُ الْغَيَاهِبِ مُشْرِقَا

أَمِ الْبَدْرُ شَرَّفَ بِالدُّرَى مِنْ أُفُقِ تَرْبٍ ۝ يَلُوحُ وَيَزْهُو نُورُهُ حِينَ أَشْرَقَا

وقف

نَحْمَدُهُ كَالنَّجْمِ وَاللَّيْلِ سَاهِدًا ... لَهُ وَمُعَانِيهِ عَلَى الْخَلْقِ مُطْلَقَا

فَمَرْدَايُكَ اِنِيهِ وَمَرْدَانِيسُهُ ... وَمَرْدَانِيسَاوِيهِ فِي الْفَضْلِ وَالتُّقَا

وَصَاحِبُ مُوسَى الْعَزْمِ جَامِلُهُ رَا ... كَعِيسَى وَخَيْرُ الْخَلْقِ فِي الْخَلْقِ سَابِقَا

فَجَالَنَا بِالشَّرْعِ وَالدِّينِ كَاشِفًا ... عَنِ الْحَقِّ أَرْمِ بِالَّذِي جَاءَ صَادِقَا

وَأُسْرِيَ بِهِ لَيْلًا لِحَضْرَةِ رَبِّهِ ... وَكَانَ لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُرَافِقَا

إِلَى مُنْتَهَى الْأَشْيَاحِ صَارَ مُقَصِّرًا ... وَقَالَ لَهُ دِسْ وَصْلَ الْإِلَهِ فَارْتَقَا

فَسَارَ حَبِيبُ اللهِ فِي الْمَجْدِ وَحْدَهُ ... إِلَى حَضْرَةِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَيْسْتَنَا فَأَظْرَفَا

فَنُودِيَ يَا مُخْتَارُ أَنْتَ خَلَاصِنِي ... مِنَ الْخَلْقِ مَبْعُوثٌ إِلَى الْخَلْقِ مُطْلَقَا

وَأُوجِبَ فَرْضًا الصَّلَاةَ نَظْمًا ... وَقَدَّرَهَا خَمْسًا بِخَمْسِينَ فِي أَرْتَقَا

وَعَادَ إِلَى فَرْشِ لِبَيْتِ أُمِّ هَانِئٍ ... وَأَصْبَحَ يَرْوِي مَا رَآهُ مُحَقَّقَا

عَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ حَيْثُ عِصَابَةٌ ... وَصَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ وَالْكُلُّ صَدَّقَا

وقف

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَا وَأَرْتَقَا

وقال

أَلَا يَا هِنْدُ مُرِّي بِالسُّقَيَا ... وَطَيِّ وَبِلَعْلَمَ فَاطْرِيقَيَا

مِنَ الْخَمْرِ الْمُعَتَّقِ مِنْ قَدِيمٍ ... فَفِيهِ شِفَاءُ نَا لَمَّا سُقِينَا

شَرِبْنَاهَا وَلَا مَوْجُودَ كَرْمٌ ... سُقِينَا مَا بَقِينَا مُدْقِنِينَا

فَهُمْنَا مِنْ قَدِيمٍ فِي نَعِيمٍ ... أَجَبْنَا رَبَّنَا لَمَّا دَعِينَا

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قُلْنَا جَوَابًا ... بَلَى يَا رَبُّنَا وَلَقَدْ كَفِينَا

فَخُذْ يَا صَاحِ فِي طَلَبِ الْحُمَيَّا ... وَخَلِّ عَنْكَ خَمْرَ الْأَنْدَرِينَا

فَسَاقِينَا وَدَاعِينَا كَرِيمٌ ... لِخَيْرِ مَرَابِعٍ لَمَّا صَفِينَا

أَنَا الصُّوفِي فِي الدِّيوَانِ نَظْمِي ... مَعَ الْمَدَّاحِ فَافْهَمْ يَا أَخِينَا

وقف

صلاة الله زين مع سلام على خير الورى أحمد نبينا

حسام

أيها الناظر فيه خلا، لن حليما تم الغي الزللا

ليس في الناس بري من خطاء غير طه المصطفى المجتبى

نحن خطاؤن فاستر عورا، جل من لا فيه عيب وعلا

ثم حمد الله وعونه هذا الديوان المبارك المسمى بدر الفتح نظم

الفقيه المعترف بطول التقصير محمد بن أحمد السماتي من

أهل الصوفي في السابع والعشرين من صفر الله المحرم الحرام

مفتتح العام الخامس والمئتين بعد الثمانية من الهجرة

النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله أولا وآخرا

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاة الله ربي مع سلام على خير الورى احمد نبينا

[illegible]

أيها الناظر فيه خللا [illegible]

[illegible]

الفقير محمد [illegible]

المعروف بالسايح العثماني [illegible] الله [illegible]

في سنة [illegible] بعد الالف

النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والحمد لله اولا واخرا

[illegible] المعظم قدره [illegible]